

## القطب والأوتاد والأبدال والنجباء والصلحاء

قال الشيخ الكفعمي رحمه الله في هامش كتابه الشهير «المصباح» عند ذكر دعاء أم داود:

قيل: إن الأرض لا تخلو من القطب، وأربعة أوتاد، وأربعين أبدالاً، وسبعين نجيباً، وثلاثمائة وستين صالحاً.  
فالقطب هو المهدي عليه السلام.  
ولا يكون الأوتاد أقل من أربعة، لأن الدنيا كالحيمة، والمهدي كالعمود، وتلك الأربعة أطنابها.  
وقد يكون الأوتاد أكثر من أربعة. والأبدال أكثر من أربعين. والنجباء أكثر من سبعين.  
والصلحاء أكثر من ثلاث مائة وستين.  
والظاهر أن الخضر وإلياس من الأوتاد، فهما ملامقان لدائرة القطب.  
وأما صفة الأوتاد، فهم قوم:  
\* لا يغفلون عن ربهم طرفة عين، \* ولا يجمعون من الدنيا إلا البلاغ،  
\* ولا تصدر منهم هفوات البشر، \* ولا يُشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان، بل من فعل القبيح.  
ويُشترط ذلك في القطب.  
وأما الأبدال:  
\* فدون هؤلاء في المراقبة، \* وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذکر، \* ولا يتعمدون ذنباً.  
وأما النجباء، فهم دون الأبدال.  
وأما الصلحاء، فهم:  
\* المتقون، الموفون بالعدالة، \* وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم.  
قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ الأعراف: 201.  
أضاف الشيخ الكفعمي:  
جعلنا الله من القسم الأخير، لأننا لسنا من الأقسام الأول، لكن ندين الله بحبهم، وولايتهم، ومن أحب قوماً حُشر معهم.  
وقيل: إذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة، وُضع بدله من الأربعين، وإذا نقص أحد من الأربعين، وُضع بدله من السبعين، وإذا نقص أحد من السبعين، وُضع بدله من الثلاثمائة وستين، وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستين، وُضع بدله من سائر الناس.

## دعاء العهد الصغير

عن الإمام الصادق (عليه السلام) :

مَنْ قَرَأَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ هَذَا الدُّعَاءَ، فَإِنَّهُ يَرَى صَاحِبَ الزَّمَانِ عَلَيْهِ  
السَّلَامِ فِي اليَقَظَةِ أَوْ فِي المَنَامِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، أَيَنَّمَا كَانَ، وَحَيْثُمَا كَانَ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا،  
سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، عَنِّي وَعَنْ وَالِدِي وَعَنْ وُلْدِي وَإِخْوَانِي التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ،  
وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي، عَهْدًا وَعَقْدًا وَبَيْعَةً  
لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أَزُولُ .

اللَّهُمَّ فَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا، فَأَخْرِجْنِي مِنْ  
قَبْرِي مُؤْتَزِرًا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرِّدًا قِنَاتِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي .

اللَّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ، وَاكْحُلْ نَاطِرِي بِنَظَرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ، وَعَجِّلْ  
فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ .

اللهم اشدد أزره، وقو ظهره، وطول عمره.

اللَّهُمَّ اعْمُرْ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ، فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيِّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزَقَهُ وَيُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ  
وَيُحَقِّقَهُ .

اللَّهُمَّ اكشِفْ هَذِهِ الْعُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِظُهُورِهِ، إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا،  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .